

الطفُ راحت في المقابر تنوخ  
وتسأل الأجدات شجواً من أنا  
ألا أعدُّ اليوم أمّا للصروح  
وقبلة الاحرار من كل الدنيا  
أما أضْمُ بين أحشائي روح  
هي امتدادٌ للبتول أمنا  
فألفت الخلائق صمتا  
لأنها تُكلمُ الموتى  
أذكر يوماً وصلت رسالة  
من أمي الحزينة  
من داخلِ الأسوار في العراق  
من داخلِ المدينة  
تقول في مضمونها المرفق بالشجن  
وصيتي ياولدي في داخلِ الكفن  
إذا سألتَ عن دماءٍ سُفكت بخير  
فكم بريرٍ بيننا مات وكم زهير  
آهاتنا ياولدي بخير  
آلامنا بخير  
أنّا ياولدي بخير  
ودمعنا المنهمرُ ياولدي بخير  
وجرحنا النازفُ من أعماقنا بخير  
أحزاننا بخير  
أشجاننا بخير  
ظالمنا ياولدي بخير

\*\*\*\*

ألا يا أرضُ موجي فأعلامٌ تهاوت  
وسيلٌ قادمٌ من مصائبِ نوالِ  
دمٌ يشخبُ من أوداجنا يغلي كبركان  
لأجلِ كربلاءِ اليومِ نُهمي الدمعَ أشجان  
قصدتُ الطفَّ أنوي ونفسي قد تمت  
زيارةً إلى مَنْ به الاملاكُ حقت  
رأيتُ كربلاءَ بدمٍ قد تحنَّت  
فرحتُ سائلاً هل عاد فيها السبطُ ضمآن  
أليس الدمُّ هذا من رضيعٍ مات عطشان  
وصرخةٌ تعالت ضميرٌ قد دعاني  
ثرى الطفَّ تُنادي بحزنٍ قد دهاني  
ألا رُدُّوا اليه عبادَ الله حناني  
قتلتُم كربلاءَ والسبطُ في الأحشاءِ ضمآن  
أليس الدم من رضيعٍ مات عطشان  
وشيحٌ قد رأيت دماه قد تجارت  
وأطفالٌ يُنادون بأصواتٍ تلاشت  
نريدُ أمنا هل تعودُ أن تشافت  
عليها اليوم نذرٌ إلى السبطِ تعنَّت  
فهل تعودُ أم ينالها قصفٌ لعدوان  
أليس الكفر عاد اليوم في هيئةٍ إيمان  
رأيت كلَّ بيتٍ به الأيتامُ حارت  
كأنِّي قد لمحتُ إلى الأيتامِ جائت  
أم العفافِ زينبُ لتحميمهم عادت  
لتمسحَ على رؤوسِ مَنْ يُسقون أحزان

ورايَةٌ تجلّت مِن مَّهدّها الإيماني  
فوق الفراتِ لاحت ونورها كساني  
رأيت القربةَ مملوءةً تُعطى لعطشان